بسم الله الرحمن الرحيم رب يسر يا كريم
الاشياء التي يقع بها العلم ثلاثة الحواس السليمة والعقول المستقيمة
والاخبار الصادقة عن العباد الصدقة وقالت السوفسطائية لا يقع لان
قضاياها متناقضة اما الحس فلان الاحول يرى الشي شيئين واما العقل
فالاستدلال به يكون خطاء وصوابا والخبر قد يصدق وقد لا يصدق قلنا
الكلام في الحواس السليمة وما قلتم ليست بسليمة والخبر المراد به خبر الرسل
المعصومين عن الكذب والمتواتر ثم ان العالم محدث لانه لا ينقسم الى
اعيان واعراض فالاعراض حادثة لانه اسم لما لم يكن ثم كان وبه سمي
السحاب عارضا فالاعيان لا يخلو عنها فتكون محدثة لمشاركتها الحادث
في الوجود فاذا ثبت انه محدث ثبت انه محدث باحداث غيره فاذا ثبت
ان له صانعا يكون صانعه قديما اذ لو لم يكن قديما لكان محدثا فالمحدث
لا بد له من المحدث وكذلك الثاني والثالث فيتسلسل والتسلسل محال
عندهم ثم ان الصانع واحد اذ لو كانا صانعين فلا يخلو اما ان كانا
موافقين في التخليق فالموافقة دليل عجزهما او عجز احدهما لان المختار
لا يوافق غيره الا عن اضطرار وان كانا مخالفين فلا يخلو اما ان يحصل
مرادهما وذلك محال او لا يحصل وذلك عجز والعاجز لا يصلح ربا وهذا ماخوذ
من قوله تعالى لو كان فيهما الهة الا الله لفسدتا وقالت المجوس ان للعالم صانعين

احدهما خير خالق الخيرات وهو يزدان والاخر شرير خالق المضرات
وهو اهرمن لان خالق الشر سفيه فلا يضاف الى يزدان قلنا
انما يكون سفيها اذا لم يكن له في تخليقه حكمة ومن حكمته ان يدل بها
الجبار ثم ان الصانع ليس بعرض ولا بجوهر لان الجوهر اصل
للمركبات ولان الجوهر هو الجزء الذي لا يتجزى لا فعلا ولا وهما
وحده انه القايم بالذات القابل للصفات المتضادات على سبيل البدل
فلمحال ان يكون الصانع يتركب عن جزئين او ثلاثة ثم ان الاسم
والمسمى واحد لقوله تعالى سبح اسم ربك ولو كان غيره لكان امرا
بالتسبيح لغير الله تعالى وقال بعضهم غيره لانه قال ولله الاسماء
الحسنى قالوا لو كان هو المسمى لتعدد الذات قلنا ذلك محمول على
التسمية ولهذا الافضل لبعض اسماء الله تعالى على البعض لان المسمى
واحد والمراد بالاسم الاعظم لزيادة الثواب بذكره ثم ان الله
تعالى يرى في الاخرة لانه موجود فيكون جايز الرؤية ومالا يرى من الموجودين
لعدم اجراء الله تعالى العادة كرؤيته وقال عليه السلام سترون
ربكم كما ترون القمر ليلة البدر وقالت المعتزلة والخوارج لا يرى
لقوله تعالى لا تدركه الابصار قلنا نحن نقول انه لا يدرك لان الادراك
الوقوف على جوانبه ولكن نقول انه لا يدرك بل يرى وقالوا ايضا ان الرؤية